ضيق هذا المكانْ
مطبق ، والبحر مجزورٌ ،
بلا والدة أمشي ،

تجاريني صخور وصخور ويد مبتورةٌ ،
أمشي ويأتيني صدى ما لم أقل : أنت غريبْ
واذا رددت : لا ، ردّ الصدى : أنت غريبْ
فاذا عدّدت أوراقي تراجعتُ :

معي وصل بوجهي ،
وكتابات ومسحوق الحليبْ

فليكنْ –
ان معي خيط الامانْ
ولاجرّبْ –
ليكن أهل وبيتٌ ،

ليكن مصل يقيني من تصاريف الزمانْ
وترد الغول من جرن الصدى : انت غريبْ
ليس هذا القفر أماً ،
ليس هذا البحر أمـاً ،
ليس في وادي الملمات مجيبْ ٠

ها أنت الآنْ
تلقي خطبا فتدوي بالتصفيق لك الجدرانْ ٠

ما الـذي افعلُ ؟
هل اقتلُ ام اجمع برقا وعصافيرَ ؟
لماذا يفرز القلب مساميرَ ؟
ومن يشفع في الليل العصيبْ ؟

أمشيتَ اليكْ ؟
أدخلتَ مخيّمك المحسوب عليك ؟
هل يوما دخت من الحر المسعور فشاجرتَ الجيرانْ
فاذا فتحوا بابا للصلح صحوت على هدب رطب يتكسّرُ في عينيك ؟